

## 2/78- شرح رياض الصالحين - باب الأمر بالمحافظة على ما

### اعتداده من الخير - أدسامي الصقير- 7 رجب 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لولديه من مشايخه ولجميع المسلمين امين هذا الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. في باب الامر بالمحافظة على ما اعتداده من الخير. وقال تعالى - 00:00:00

ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوتها انكاثاً وقال تعالى ولا تكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقضت قلوبهم وكثير منهم فاسقون. وقال تعالى فما رعوها حق رعايتها. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب الامر بالمحافظة على ما اعتداده من الخير - 00:00:25

وقال الله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوتها انكاثاً اي ولا تكونوا في نقط ما عاهدت الله عليه او ما عاهدتم غيركم عليه. كالتي نقضت غزلها من بعد - 00:00:50

قوتها انكاثاً اي التي غزلت غزواً فاحكمته. ثم لما استحکم غزلاً نقضته فجعلته انكاثاً اي انقاضاً قال بعض المفسرين هذه امرأة من اهل مكة امرأة حمقاء كانت تغزل غزاً في اول النهار وتحكمه طوال النهار فاذا جاء في اخر النهار نقضت هذا الذي غزلته فلم تستفده - 00:01:07

شيئاً فكذلك الانسان فيما عاهد الله عز وجل عليه لا ينبغي له بل لا يجوز له ان يعاهد الله عز وجل عهداً ثم ينقضه. ومثل ذلك من يحافظ على الاعمال الصالحة - 00:01:37

وعلى اعمال الخير ثم يدعها. اما الاية الثانية وهي قول الله عز وجل ولا تكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل فقضت قلوبهم وابل الاية. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله. اي الم يحن الوقت للذي - 00:01:53 امنوا ان تخشع ان تذلل وتخضع لذكر الله بقلوبهم وجوارحهم والستتهم وما نزل من الحق وهو القرآن وهذا من باب عطف الخاص على العام. لان القرآن من جملة ذكر الله عز وجل. ولا - 00:02:13

يكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل وهم اليهود والنصارى. قال عليهم الامد اي بعد عهدهم عن الرسالة وعما يحيي قلوبهم بذكر الله تعالى فقضت قلوبهم اي غلظت وصلبت وكثير منهم - 00:02:33

فاسقون. وهنا لم يقل وهم فاسقون بل قال وكثير منهم فاسقون. يعني وكثير منهم ليس فاسقاً. والفسق هو الخروج عن طاعة الله تعالى اما بترك واجب اواما بفعل محرم. فهذه الاية الكريمة في - 00:02:53

دليل على فوائد منها الحث على العناية بالقلب. وان قسوة القلب سبب لبعده عن الله عز وجل فعلى المرء ان يعتني بصلاح قلبه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضفة. اذا - 00:03:13

ما صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. اذا صلحت بالعلم والایمان والخشية وصل الجسد كله بالمبادرة الى الاعمال الصالحة. واذا فسدت هذه المضفة وهي القلب القسوة والبعد عن الله عز وجل - 00:03:33

فسد الجسد كله بالانهاك في المعاصي والذنوب واعلم ان زيف القلب وضلالة وقوسته لا يكون الا بسبب من الانسان نفسه. قال الله تعالى فلما ازاغوا ازاغ الله قلوبهم. فالله عز وجل اذا علم من العبد حسن النية وسلامة الطوية وارادة الخير - 00:03:53

يسره لليسرى وجنبه للعسرى. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما اذا كان الله عز وجل يعلم من قلبه ومن نيته اراده السوء ونية السوء فانه ييسر للعسرى - 00:04:20

ومن اعظم ما يعين المرء على صلاح قلبه ان يقبل على الله عز وجل. وان يكثر من تدبر كلام الله تبارك وتعالى. فيكثر من قراءة القرآن بالتدبر والتفكر والتعقل. لان القرآن العظيم - 00:04:40

اعظم سبب في القلب ورقته. وكذلك ايضا المحافظة على الصلوات الخمس لانها صلة بين العبد وبين الله عز وجل. فاذا انقطعت صلته بالله غفل عن ذكر الله. وقسى قلبه وربما انغمس - 00:05:00

الذنوب والمعاصي. ولهذا تأمل من حكمة الله عز وجل ان الصلوات الخمس الظهر ثم العصر ثم المغرب ثم العشاء متصل بعضها بعض. فما ان يخرج وقت صلاة حتى يدخل وقت الاخرى. فصيلة العبد بربه - 00:05:20

ولما كان ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر ليس وقتا لصلاة مفروضة. شرع الله عز وجل لعباده هذه قيام الليل حتى يكون العبد على صلة بالله تبارك وتعالى. ولما كان ما بعد صلاة الفجر الى صلاة الظهر - 00:05:40

وقتنا طويلا وهو ليس وقتا لصلاة مفروضة شرع الله تعالى لعباده صلاة الظحي حتى يكون العبد على لكن بربه تبارك وتعالى لان الغفلة عن ذكر الله والبعد عن ذكر الله سبب لضياع الانسان - 00:06:00

هذا قال الله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. فالبعد عن ذكر الله سبب لاتباع الهوى وسبب لضياع اوقات الانسان من غيرفائدة. وما اكثر الناس الان الذين تضييع عليهم الاوقات - 00:06:20

واذا سألتهم قال انا مشغول وانا كذا وكذا. مع انه لا ينتج شيئا ولا يغتنم اوقاته كل شيء ينفعه وسبب ذلك بعده عن ذكر الله عز وجل. فعلى المرء ان يحرص على ذكر الله بقلب - 00:06:40

به وب Lansane وبجوارحه لان ذكر الله تعالى سبب لطمأنينة القلوب والقرب من علام الغيوب. اسأل الله تعالى ان يوقف قلوبنا واياكم من رقدات الغفلة. وان يرزقنا التزويد ليوم النقلة. انه جواد كريم - 00:07:00

وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:07:20